

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[44] فأعطيه لا تجعله ينكد فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي وإني هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع إلا عبا نسجتها بصاع وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه وباتوا جياعا، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء. قال شعيب في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفرخ من شدة الجوع، فلما بصربهم النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن شد ما يسوؤني ما أرى بكم ! ؟ انطلق إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها إليه وقال: واغوثاه يا رسول الله ؟ أنتم منذ ثلاث فيما أرى ؟ فهبط جبرئيل فقال: يا محمد خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل ؟ قال: هل أتى على الائنسان حين من الدهر (1) حتى إذا بلغ: إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. (2) قال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم ؟ فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات: إن الابرار يشربون من كأس كان

(1) - الانسان: 1. (2) - الانسان: 22.